ابن خلدون وعروبة المغرب

عبد العزيز بنعبدالله
أستاذ بكليتي الشريعة والآداب

لقد كان لكثير من القبائل العربيـــة التي دخلت المغرب لهجات محرفة عن لهجة قريش التي نزل بها القرآن ولكن تطورها اللغوي لم يخرج عن النطـاق العادي في تبادل التأثير بين الفصيح والعامي ، لان المغرب ظل بعيدا عن التأثيرات الفارسية والرومية والتركية ، وعاش في اطار مقفل طوال قرون تمكن خلالها من الحفاظ على كثير من معطياته اللغوية ، فكان الخلاف اقل بين الفصيح والعامي ، ويتجلى ذلك في المصطلحات المستعملة في كثير من مرافق الحياة ، ولعل ابرز مظهر لعراقة المحتد العربي في قبيلـة او اقليم يتجلى في صفاء لسانها ، وقد ارتكز ابن خلدون لتحقيق الاروعة على عنصرين هما : الموطن والعجمـة (التاريخ ج. 6 ص. 96) وان كان الموقع الجغرافي لا يمثل في نظرنا عاملا جوهريا لامكانية الهجرة في فترات سالفة ، وقد تناقض ابن خلدون عند ما زعم ان قبيلة زعير المغربية التي يقطن معظمها الآن في اقليم الرباط بربرية الاصل مخالفا بذلك ما اكـده مؤرخون مغاربة كاليفرني في نزهة الحادي (I) الذي نسبهم الى عرب معقل ، وقد انتقلوا عبر الاطلسين الاكبر والاوسط حيث اشار الحسن بن محمد الوزان (ليون الافريقي) الى وجودهم قرب خنيفرة في القرن العاشر الهجري ، على أن ابن خلدون قد تحدث لنا عن قبيلة معقلية تنسب الى سحير ملاحظا (التاريخ ج. 6 ص. 60) ان لجد معقل ولدين هما سحير والد عبيد الله الذي انتشرت سلالته من تلمسان ووجدة الى مصب ملوية ثم توات الى كورارة فالسودان، على ان تحليل المادة والشكل في لهجة زعير التي احتفظت طـوال القرون بفحواها الاصيل يؤكد عروبة زعير ، ومن الصعب ان نميز بعد التفاعل اللغوي الناتج عن ارتباط الاقاليم بين ما جد وما تلد في هذه اللهجة ، غير اننا اذا قارنا بين المصطلحات المستعملـة في هـــذه القبيلـة والتـي تتبـع المستعرب الفرنسي لوبينيـــاك عـــام 1916 الكثير منها في كتابه «نصوص عربيـــة في زعير» (طبعة باريس 1952) لمسنا مدى الصفاء الملحوظ في الكثير من الكلمات التي درجت على ألسنة العامة من أهل زعير مما لا نجد له مثيلا الا عند القبائل التي لا يتطرق الشك الى عروبتها كالشاوية ، وقد اشار كثير ممن درس انساب الفصائل السلالية المغربية الى ان القبائل الرحالة في سهول المغرب الغربية واقاليم عبدة ودكالة والشاوية وشرقا بالحدود الجزائرية ما زالت تحتفظ بعروبتها الاصيلة التي طبعتها منذ الفتوح الاولى ، وقد اثر ذلك حتى في العنصر البربري حيث لوحظ ان عامية القبائلية بالجزائر تشتمل على نحو ثلث الالفاظ العربية (حضارة العرب ـ كوستاف

(I) مقتطفات هوداس ص. 329 ـ راجع كذلك كتاب «الاعلام بمن حل بمراكش واغمات من الاعلام» للاستاذ عباس بن ابراهيم (ج. 2 ص. 86) حيث نسب زعير الى عرب السوس .

لوبون ـ الطبعة الفرنسية ص. 250) ، ولا يخفى ما تتسم به لهجات الاندلس وافريقيا الشمالية من صفاء (1) رغم عدم تقيدها بالهندام الشكلي للفظ (2)، ورغم الالفاظ البربرية التي تسربت الى الاقاليم العربية نفسها على أن الكثير من الكلمات التي يزعم بعض اللغويين رطانتها يتضح اصلها العربي بعد التحليل فقد نشرت مثلا مجلة مجمع اللغة العربية (ج. 8 ص.326 عام 1955) بحثا للاستاذ شارل كونتز خبير لجنة اللهجات حول اثر اللغة العربية في عربية المغرب أورد فيه نماذج من الصيغ والكلمات الدخيلة التي ترجع الى اصل بربري ، وقد وفق الاستاذ في طائفة من الكلمات ولكنه لم يتحر في مقارنة الاصل العربي المحتمل لطائفة اخرى مثل :

1) أملوس (الوحل) الذي تمكن مقارنته باللفظ العربي (الملس) وخاصة الملص بمعنى الزلق اذ أعظم خاصية في الوحل انه مدعاة للزلق .

2) داليس (الخيزران) Bambou تقارن بالدلس وهو نبت يورق آخر الصيف ، ومعروف ان الخيزران لا يترعرع الا في الحرارة وفيه عشرات الانواع .

3) المازوزى (الاخير من النتاج) ويظهر انه مشتق من مزز الفصحى حيث يقال فعلته على مزز اى على مهل فالمازوزى ياتي متأخرا كأنه يتمهل في انبثاقه .

4) قطوس (قط) : من مميزات العامية سواء في المغرب او بعض الاقطار العربية كسوريا ولبنان نقل بعض الصيغ من فعل او فعلل او افعل الى فعلول مثل أحمق وحمقوق او حموق وبط (كالبطة في السمن) وبطبوط وخنفر او مخنفر وخنفور فيمكن القول اذن بان قط العربية أعطت قطوس العامية .

5) أقراب وهو الخرج او الجراب من القراب (لان اداة التعريف بالبربرية هي الهمزة للمذكر والتاء المتصدرة اى في اول الكلمة والمتسكعة اى في آخرها).

6) ساط بمعنى نفخ ولعلها من ساط الفحم اى خلط بعضه ببعض ليتقد كله اذا كانت النار لم تمس سوى جانب دون آخر والبادية تستعمل الكثير من ذلك كالمسوط للتحريك والنفخ وقد ورد في المعجم الوسيط ان المسجر هو الخشبة التي تسوط بها الوقود في التنور .

7) كفس بمعنى لطخ بسواد او فضح اصلها كفس اى اعوج ، والتكفاس بالعامية الاعوجاج الخ ...

وقد عمدنا دعما للنظرية القائلة بعروبة زعير الى تتبع مدلول اللفظ في المعاجم العربية القديمة وفي الاستعمال العامي فحررنا لائحة مطولة لهذه الكلمات استخلصناها من معجمنا الكبير الموسوم «الاصول العربية للعامية المغربية » ، وهاكم هذه النماذج مرتبة حسب الحروف الهجائية :

أهلا بك : مرحبا بك ـ كثير من القبائل المغربية وخاصة زعير تقول واهلا بك ،

اول أمس : البارحة الاولى ـ غالب الحواضر بالمغرب تقول ولبارح اى اول البارح ، واهل البوادى يقولون أول نامس او ونامس وخاصة زعير .

بث الخبر او السر نشره ـ (لهجة زعير) ـ (بث).

البريش : المكان الابرش الكثير النبات المختلف الالوان ولعل منه لفظ برنيشة الذى يطلقه عامة قبائل زعير على أرض محروثة .

بغرت السماء : امطرت وقد اقتبسه عامة قبائل زعير للتعبير عن سيلان العرق بعد التعب.

بك الشيء : خرقه وفسخه ـ يقول عامة زعير بك الثوب خرقه ، ويستعمله اهل عبدة في الجنوب الغربي للمغرب بمعنى ثقب الاناء فهو مبكوك اى مثقوب.

---

(1) تحدث كرد علي عن «عجائب اللهجات» (مجلة مجمع اللغة العربية ج. 7 ص. 128 سنة 1953) فقال: «لعل الدخيل كان نادرا في أرض الاندلس لان الامويين توخوا الوحدة في كل شيء» ، الى ان قال : «وكانت اللهجة الاندلسية من اجمل اللهجات نقلها اهلها بعد الجلاء الى البلاد التي نزلوها : مراكش والجزائر وتونس ومصر والشام ، ولعلها كانت لقربها من الفصحى أشبه بلهجات اليمن والحجاز ، والاندلس استعملت الفاظا فصيحة ما استعملها العراق ومصر والشام».

(2) لاحظ فليش H. Fleisch في «المدخل لدراسة اللغات السامية» (ص. 101) ان لهجة المثقفين العامية تقتبس من الفصحى المفردات اللغوية بكيفية خاصة ويعنى بذلك انها لا تتقيد كثيرا بالاوزان والصيغ والاشكال .

أبلق : فرس ابلق ، اى فى لونه سواد وبياض ، وهو مستعمل بهذا المعنى فى قبائل المغرب وخاصة فى زعير بأرباض عاصمة الرباط .

متبرز : اى فى حالة التغوط ـ (بردوز عند اهل زعير معناه الرجل الذى هو فى حالة وسخة يكون عليها عادة كل من يقضى حاجته).

تجاوز : عفى ـ يقال داوز (زعير) ودوز فى بعض الحواضر كالرباط .

الجرزة : الحزمة ـ حزمة من العشب او الاوراق فى زعير (أولاد على) ، وتقلب الى جرجة عند اولاد سعيد.

جائح : من الجائحة اى المصيبة ـ عام جائح مصاب بجائحة ، والجيحة هى الجائحة .

المجبنة : مكان صنع الجبن ـ يستعمل بهذا المعنى فى المغرب ويطلق خاصة فى زعير على معدة الارنب المعدة للتجبين كما يطلقه اهل الشام على كرش الجدى الذى يجمد به اللبن جبنا .

الجابية والخابية : الحوض ـ وتطلقه البادية المغربية وخاصة زعير على الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل .

الجران من البعير : مقدم عنقه ـ والجرانة عند زعير هى كبدة حافر الخيل Fourchette والمقصود تعبير اللفظ عن عضو لدى البهيمة .

الجرو : ولد الكلب، (الجرو فى معظم البوادى المغربية)
الجراية : المرتب اليومى ـ الجرية العمل اليومى فى زعير .

الجراية : الجارى. من الوظائف ـ الجراية فى زعير المرأة تستخدم فى كل شىء ـ والمعنى المشترك بين الكلمتين هو العمل والوظيفة .

الجعف : قوت لا فضل فيه ـ والجعف فى زعير الشخص الذى يسىء الضيافة، والمجوعف فى الشاوية اللئيم ـ والمعنى المشترك هو عدم الكفاية فى القوت .

الجعفر : النهر ـ الجعفر فى زعير الارض الوعرة الصعبة المسلك ، ووجه الشبه هو ان جفاف الانهار فى الصيف يكشف عن ارض وعرة قد نخرها الماء فابرز فيها نتوءا .

جفل البعير : نفر (جفل فى البادية وبعض الحواضر)

جلل الفرس : ألبسه الجل وهو للدابة كالثوب للانسان ـ جلل الفرس فى زعير معناه غطى ظهره ، ويسمى الجل بالجلال .

الجليد : ما يجمد على الارض من الماء ـ الجليد (زعير)

جم الماء : اجتمع بكثرة ـ جم الماء فى زعير معناه نبع ـ والجامة : الارض المتروكة Terre en jachère ومعنى الترك لفائدة ملحوظ فى مادة جم. ومنها جم الفرس ترك ولم يركب . وأجم الماء تركه يجتمع ، واجم البئر تركها حتى تمتلىء ماء .

جن الرجل : اصيب فى عقله ـ تجن فى زعير وتجنن فى الحواضر وبعض البوادى .

جهز : جهز بنته لزفافها ـ جهج فى زعير ومنه الجهاج ، اى الجهاز . ويقال فى الشاوية : دهز ، وتستعمل عامة اهل الرباط . جهز الفصيحة وتقلب الجيم الى قاف معقوفة (كهز) .

الحبارى : طائر اكبر من الدجاج الاهلى واطول عنقا. (الحبار زعير) . Outarde

حرن البغل : لم ينقد فهو حرون ـ (حران فى لهجة زعير وغيرها من القبائل المغربية وحتى فى بعض الحواضر)

تحرزت المرأة : كانت ذات ورع وتصون ـ وحرز فى لهجة زعير بالغ فى الوقاية والصيانة .

الحرجة : جماعة الغنم والابل ـ وفى لهجة زعير . حارج الجمل ضيق عليه .

تحفز : تجمع وتهيأ للوثوب ـ محفوز عند عامة اهل زعير معناه . متحفز فى حين ان عامة المدن يستعملون اللفظ بمعنى محفوظ ومصون .

الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال ـ والحقف عند اهل زعير الارض العالية .

تحضر : صار حضريا ـ (تسحضر عند اهل زعير وتحضر عند عامة اهل المدن) .

الحصحاص : التراب ، والحصحص : الحجارة ـ (حصحاصة عند زعير ارض حجرية) .

الحلة : المحلة والقوم ـ (الحلة القبيلة عند زعير) .

تحلحل : تحرك وتزحزح عن مكانه ـ (تحلحل فى زعير تثاقل فى الحركة).

الحمرة : لغة فى بوحمرون وهو مرض وبائى يسبب حمى وبقعا حمراء فى الجلد (الحمرة عند زعير) .

حمس اللحم : قلاه ـ والحميسة لغة القلية ـ وعند عامة زعير حمس : طبخ اللحم ، ومنه الحميسة اى لحم مطبوخ بمرق ـ وكذا فى الشاوية العربية الاصل حيث تسمى قدر الطبخ بالحماس .

الحسى : السهل من الارض يستنقع فيه الماء ـ (حاسى فى لهجة زعير معناه ثغرة ماء فى مسيل الوادى). وهو مصطلح مشهور فى المغرب العربى ومنه حاسى بيضاء .

الحوة : سواد الى خضرة او حمرة الى سواد لغة والوصف أحوى ـ وفى زعير سواد الى بياض بخصوص الضأن والمعز (أحوى).

الحوار : ولد الناقة قبل ان يفصل عنها (الحوار فى زعير).

الحيقطان او الدراج : (الحيقون عند زعير هو ذكر الحجل) .

اخبارى : مدون اخبار (فى زعير خبايرى).

استخبر : بحث عن الاخبار (تسخبر فى زعير وحتى فى بعض الحواضر).

ختل الصياد : مشى قليلا قليلا لئلا يحس الصيد به ـ ختل فى زعير وتختل فى الشاوية .

خفق خفقانا : اضطرب ـ (خفق فى زعير).

خمخم : نبت له شوك ـ وهو فى زعير عبارة عن اوراق جافة تبنى بها الاخصاص .

استخول : شبه اخواله ـ (تسخول فى زعير).

تخيل واستخال : تستعمل قبيلة زعير صيغة استفعل مع تحريف فتقول تسخايل فى حين ان عامة الحواضر تقول تخايل .

الداب : ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب عليه ـ (الحمار فى لهجة زعير).

الداح : نقش يلوح به للصبيان يعللون به ، ومنها دوح الصبى هدهده ، والدواح بمعنى المهد (زعير) والدوح (الشاوية).

الدبر : من كل شىء مؤخره وعقبه ـ (الديبور فى لهجة زعير).

الدرن : الوسخ ـ (وفى لهجة زعير بعوضة وسخة تكمن تحت جلد البقر) .

دكم : دق ودكمه فى صدره دفعه ـ ودكم . فاه او انفه كسره (قارن هذا اللفظ مع دلقم التى لها نفس المدلول فى العامية) ـ والدكوم فى لهجة زعير مطرقة الحداد .

أدلج : سار ليلا ، ودلج فى لهجة زعير مشى وهو يتعثر كمشية الطفل او الحيوان الصغير وهى مقتبسة مجازا لان السير ليلا مظنة التعثر .

دلح : مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه ـ وفى لهجة زعير ، مشى تائها دون هدف وهى مستعملة ايضا فى ناحية مراكش وقبيلة بزو .

دلح : فرس دلح يختال بصاحبه ولا يتبعه ـ وتدلوح فى لهجة زعير مشى وهو يختال .

المدماجة : العمامة ينطوى اطرافها بعضها على بعض، والدمجة عند عامة زعير الضفيرة المطوية المدمجة فى بعضها .

دنر الوجه : أشرق وتلألأ كالدينار ، والدينار فى لهجة زعير غرة بيضاء .

أدغم الله فلانا : سود وجهه ادغاما وادغيماما ـ (الدغمومى فى لهجة زعير هو الاسود) .

دغر الرجل : لؤم وساء خلقه ـ (المدغار هو الحمار او البغل اللئيم سىء الخلق) ، وكثيرا ما تستعمل وصفا فيقال : حمار مدغار ، وفى بعض الحواضر يقال : حمار مدبار بالباء بدل الغين او داغور بمعنى بليد كالحمار،

دهس المكان : كان سهلا لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين فهو أدهس ـ والدهس فى لهجة زعير تراب لا طينى ولا رملى .

الدهرى : الذى طال عمره واتى عليه الدهر ـ (رجل دهرى فى لهجة زعير غليظ ثقيل ساذج).

دهمه الامر : غشيه ـ دهم هاجم وانقض (زعير) .

الارجوحة : يطلق عليها عامة زعير لفظ دحراج من دحرج .

رخل ورخلة: الانثى من اولادالضأن (رخلة فى زعير).

الرعونة : الحمق وكثرة الكلام ـ شخص رعوانى فى زعير والشاوية اى وضيع من اصل منحط .

الرعاش : رعشة تعترى الانسان من داء يصيبه ـ والرعاش فى زعير رعشة الابقار وهى مرض قاتل يعجل بالموت .

الرف : الثوب الناعم ـ الرفافة فى زعير ثوب تصنع منه حواشى الخيمة .

الرسن : الحبل يجعل فى راس الدابة ـ (الرسن عند زعير).

رشقه بالسهم : رماه ـ (رشق فى زعير) .

الارقط : اسود مشوب بنقط بيض او ابيض مشوب بنقط سوداء ـ أرقط فى زعير ومزرقط فى بعض البوادى والحواضر مثل الرباط .

استراح : وجد الراحة ـ تسراح (زعير).

رهس الفرس : جعله رهيسا ، والرهصة ما يحصل لحافر الفرس اذا اصابه حجر او نحوه ـ (يقال رهص الفرس فى زعير).

الزاجل : خشبة كالحلقة تربط فى طرف الحبل ـ تسمى فى زعير الزاجل والحاجل ,

زاع الدابة : حرك زمامها لتزيد فى السير ـ زيزع راسه فى زعير حركه .

زفن : رقص ، والزفان الرقاص ـ ويطلق فى زعير والشاوية على الراقص والمغنى والعازف.

السارى : الذى يسير فى الليل ـ ويستعمل فى معنى المبكر فيقال : امرأة سارية اذا كانت تقوم مبكرة والبكرة فى البادية المغربية هى آخر الليل وكذلك السروة والسروية اى الفجر .

سبك الشيء : أحسن ترصيفه وتهذيبه ـ مسبوك فى زعير معناه متقن النسج .

السربة : القطيع والجماعة من الظباء والخيل ـ ومعناها فى زعير عصابة من الخيالة خاصة ، وفى الشاوية جماعة من الخيل .

سحف : كشط ، وسحف الريح السحاب بدده ـ سحف عند اهل زعير معناها بدد وبذر .

سخا النار : سهل اتقادها ، وسخا القدر سهل اتقاد النار تحتها ـ والسخية فى الشاوية وزعير الرماد الساخن الملفوف فى خرقة للتسخين والعلاج .

سفط : كان طيب النفس ، والسفط وعاء يعبأ فيه الطيب ـ وسفط فى لهجة رعير اشترى الطيب ومنه تزوج .

السكاك : الذى يضرب السكة ـ السكاك الصائغ فى لهجة زعير .

المسند : ما يسند اليه كالمخدة ـ (المسند بهذا المعنى عند زعير) .

السهب · الوادى ، الفلاة ـ (الشاوية وزعير) .

السير : القدة المستطيلة من الجلد (السير) .

الشرابة عند المولدين : ضمة من خيوط يعلق طرفها الواحد بالطربوش وغيره ويتدلى الآخر وتستعمل بهذا المعنى فى بعض انحاء المغرب ، اما فى زعير فانها تعنى ثوبا يغطى الراس ويتدلى على الظهر ,

الشربة : الوادى ـ والشرابة طرف من الوادى لا مخرج له (زعير) ,

شرجب كجعفر : نوع من الكوى عند اهل زعير ,

الاشخم : الابيض ـ فرس أشخم اذا كان له لون ابيض مشوب بسواد (زعير) ـ وصوفة شخمة وشاة شخمة (الشاوية) ,

شنفر : اخرج شفتيه غضبا ومنه الشنفرى ـ يقال: شنفارة فى زعير ، والشاوية ,

شهل : كان فى عينيه شهلة وهى ان يشوب سواد العين زرقة ـ وشهل فى زعير ابيض وشاب ,

الصرم : الجلد وهو معرب فارسى ، والصرم الخف المنعل ـ اما فى زعير فان الصرم والصارمة عبارة عن تطعيم وترخيم بسيور الجلد ، والصارمة عند اهل الشاوية معناها الشكارة وهى كيس كبير من جلدللنقود

الصفاق : الجلد الاسفل الذى يمسك البطن Péritoine ويسمى الصفاقة فى زعير .

الاصك : القوى من الناس (الاقوى فى زعير) .

الصمام : سداد القارورة ـ الصمامة فى زعير قطعة ثوب لتصفية الماء ، والاصل فى تسمية المصفاة بالصمام ان قارورة العطر فى المغرب تسد بمصفاة من النسيج الابيض الرقيق .

ضمر : هزل (زعير) .

الضنء : الاولاد لا واحد له ـ الضنايا فى زعير والمغرب عامة معناها السلالة والعقب .

ضهد : قهر الام من فرط الرضاع ـ قهر (زعير).

الطبة : القطعة المستطيلة من الثوب وتدل الطبة (بضم الطاء) فى زعير على القطعة التى توضع على الثوب.

اطرقت الابل : تبع بعضها بعضا ، واطرق الرجل تزوج ـ وطرق عند زعير وكثير من البوادى بحث عن الانثى .

طرحت الانثى : القت الجنين قبل كماله ، والطرح الجنين السقط ـ وطـرح وضع السقط (زعير) . وتستعمل اللفظة فى الشاوية لطرح الحيوانات .

الطنب : حبـــل يشد به سرادق البيت ـ الطنب (زعير) .

عرش البيت : رفع سقفه ، وعرش الكرم ، رفع دواليه ، وعرش الطائر ارتفع ، ويقال فى زعير : عرش اذا أقام الخيمة او ارتفع ، ويستعمل اللفظ حتى فى الحواضر بمعنى ارتفع . عرش فلان اى انتصب وارتفع راسه ـ ومنه العريش ويكاد يكون شائعا فى المغرب ,

عرقوب : عصب غليظ فوق العصب ، او طريق فى الجبل ـ العرقوب (بالقاف المعقوفة) عصب كذلك او طريق ضيقة فى متون الجبل (زعير) .

عرمرم : جيش عرمرم كثيف ـ جيش رمروم (زعير)

اعتذر : تقلب عند زعير الى تسعذر (واصلهااستعذر)

العذار : ما سال من اللجام على خد الفرس ـ العذار (زعير).

العروة : المقبضة ـ العروة (البادية) .

العجيف : المهزول ـ العاجف (زعير) .

عصم الرجل زوجته رعاها وحفظها ـ عصم (زعير).

معطن : مكان تأوى اليه الابل ـ ومعطن فى زعير ومعظم البوادى المغربية مكان فيه الوحل ، وعطن بال لان البعير اذا برك فى معطنه بعد ان يروى من الماء يبول فى تلك الفترة لذلك كانت لوازم العطـن من معانيه فى العامية .

العكة : زقيق للسمن أصغر من القربة ـ والعكة فى زعير قربة صغيرة من جلد الشاة للعسل .

عكش الشعر : التوى وتلبد ، وعكش النبت كثر والتف ـ عكرش ، التوى على نفسه (زعير ولعل اسم عكراش الواقع فى طريق زعير مستمد من هذا المعنى لالتواء وادى الرمان او ابى رقراق فيه) .

عكرم الليل : سواده ـ وعكرم سرق فى الليل (زعير)

عكاس البعير : حبل يشد به فى خطمه اى راس انفه الى رسغ يده ليذل ـ والعكاس فى زعير حبل يشد به قرن البقر او الثـور لتذليله ، ومنه عكس البعير فهو معكوس ، وتقول العامة فى المغرب تعكس الرجل فهو عكسى اى استعصى كالبعير الذى يحتاج الى عكاس لتذليله .

عقعق الطائر بصوته : صوت ـ والعقعق طائـــر كالغراب يصوت (زعير) .

العقبة : ما يعقب بعد الطعام من حلاوة ـ العقبية (القاف المعقوفة) ما يوكل من الطعام البسيط فى العشى (البادية وخاصة زعير) .

معكف : معوج ، معطف ـ معكوف (زعير).

تعقل واستعقل : استحضر عقله ـ تسعقل (زعير).

عناق : انثى من اولاد المعز ، وعناق الارض حيوان من فصيلة السنور جارح له خصلة من الشعر الاسود، (يقول اهل زعير ان خصلة شعر العناق حمراء).

عنى عناية : قصد ، ومنه عنوة اى قصدا (البادية).

اعتفر : اقتدر وقوى وتعافر بالدارجة بذل جهده للتغلب والتقوى وقد قلبت فى بعض القبائل المغربية مثل زعير الى «تفاعر».

عسلوج : ما لان من قضبان الشجر ، وعسليجالشجر أخرج عساليجه ـ (عسلوج).

العواف : الصوت يخرج من بطن الدابة اذا مشت ـ وهى التعويقة (بالقاف المعقوفة) فى البادية وتطلق اليوم حتى على الصوت الخارج من بطـــن القاطرات ونحوها فى البادية والحاضرة .

الغرارة ، الجوالق : وهو العدل من صوف او شعر ـ الغرارة مكيال للزرع (زعير).

الغارب : غارب الفرس كاهله او ما بين الظهـر والسنام ـ الغارب (زعير).

الغار والمغارة : الكهف ـ المغارة (زعير).

غاط الحفرة غوطا : حفرها ، والغوط كذلك المطمئن الواسع من الارض ، ومنها غوطة دمشق ـ الغوط حفرة وخليج (زعير).

غرنيق ، وغرنوق :جمعه غرانيق ـ غرنوق (زعير).

الاغر : الابيض من كل شيء ـ لون أغر صاف غير مشوب (زعير).

أغدق المطر : كثر قطره ، واغدق العيش اتسع ـ اغدق بالقاف المعقوفة (زعير).

غدير : قطعة من الماء يتركها السيل ـ غدير ، وغدرة (زعير).

غشى الفرس غشا : كان اغشى اى اشقر ، لان الغشوة بياض الراس دون الجسد ، الغشوة (زعير).

غضا غضوا : كان فى نعمة وحسن حال ، فهو غاض وهى غاضية ـ امراة غضوية كانت سبب النعمة (زعير).

غضف العيش: كان ناعما ـ عيش اغضف ناعم (زعير)

غل غلولا : خان ـ الغلول الخيانة (زعير).

غمر صدره : غل : اى كان ذا غش او ضغن وحقد، والغمر : الجاهل الحقود ـ الغمار اليهود فى زعير لانهم يبطنون الحقد والضغينة لمن عداهم .

الغمد : جفن السيف ـ الغمد (زعير).

الغفر ، والغفار . شعر كالزغب يكون على العنق واللحيين ، والغفا ونحوها ـ الغفر والغوفارة شعر أشعث (زعير) ، ويقال غوفالة فى بعض الحواضر مثل الرباط .

غاول : أسرع فى السير ـ غاول اسرع ، وهى لا تستعمل الا كفعل امر (زعير).

الغوغاء : السفلة من الناس والمتسرعون الى الشر ـ غوغ تمرد ، والغوغاء الضجة (زعير وكثير من القبائل والحواضر مثل الرباط).

فتخ : استرخت مفاصله ولانت وضعفت فهو افتخ، فتخ رطب ولان (زعير).

أفج : سلك الفجاج ـ فج عند زعير سلك الفج وهو الطريق الواسع .

نفرك : تكسر فى مشيته ـ أفرك مشى متباعد القدمين (زعير) فركح (الرباط) .

افرك السنبل : صار فريكا حين يصلح ان يفرك فيوكل ـ فركت السبولة فهى فريك بدا نضجها (زعير).

فدفد : عدا هاربا ـ فدفد عدا او طار ونزل بالقرب (زعير).

فدر الفحل : فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل، وربما كان ذلك من مرض ـ والفدر فى زعير مرض يصيب البقر والمعز .

فص الجرح فصيصا : سال بما فيه ـ فص الجرح انفتح (زعير).

فقع : اشتد لونه ، وأفقع ساءت حالته ـ فقع اشتد غضبه (زعير) ـ تفقع (بالقاف المعقوفة) (الرباط) .

الفل : الثلمة (زعير).

فلجة : تباعد ما بين الاسنان ـ والمفلج صاحب الاسنان المتباعدة ـ الفلجة والمفلج (زعير والرباط واقاليم اخرى).

الفليجة : شقة من شقق الخباء ـ الفليجة (زعير).

فنن وفن النبات اذا برعم من الفنن : وهو الغصن، فنن (زعير).

الفهة الغفلة : فها العقل غاب (زعير) . فساه فهو فايه (الرباط).

قبضة : ما يقبض ويمسك ـ قضبة بتقديم الضاد على الباء (زعير).

القبعة : طائر صغير Alouette قبع او قوبع طائر يكون فى الحقول (زعير) .

القبس : شعلة النار ـ القبس (زعير).

قتب البعير : رحله ـ القتب (زعير).

قرس الماء : جمد من البرد ومنه برد قارس ـ قرس (زعير وكثير من الحواضر والبوادى).

قرقرت الحمامة : رددت صوتها ـ القريقر بالقاف المعقوفة ، الجماعة تقرقر (زعير).

القرش : ما يجمع من هنا وهناك فهو عبارة عن المحمول لا الحامل ـ ولكن القرش فى زعير معناه التليس اى المخلاة تجمع فيها الحبوب .

القراد : دويبة تعلق بالبعير وهى كالقمل للانسان، القراد (زعير).

قرح الفرس : صار قارحا اى شق نابه وطلع وهو مظهر للطعن فى السن ـ قرح الجمل طعن فى السن (زعير).

تقدت الدابة : مشت وسط الطريق ـ تقدى مشى الخيلاء (زعير ولا شك ان السير وسط الطريق دون مبالاة يكون فى كثير من الاحيان مظهرا للخيلاء والاعتداد بالنفس).

القطن : موضع الاقامة ـ قيطنة (زعير) ـ (القيطون خيمة يقطن فيها).

قطب الرحى : محورها ـ قطب (زعير).

قطقطت الحجلة : صوتت ـ وقطقطت الدجاجة نادت افراخها (زعير).

مقطع النهر : معبره ـ مقطع .

فلز بسهمه : رمى به ـ فلزه ضربه (زعير).

قمطه : ألبسه القماط وهى اثواب الرضيع ـ قمط (زعير).

قمقم ما على المائدة : تتبع ما عليها فاكله ـ قمقم (زعير).

قعب الحافر : كان مقببا ـ القعب الظهر البارز المقوس (زعير).

قعقع البعير : صوت ـ قعقع (زعير).

قعصه الفرس : اسقطه ، وقعصت الشاة اصابها القعاص وهو داء فى الصدر كانه يكسر العنق ـ قعص الفارس سقط من الوراء (زعير).

القش : ما يكنس من المنازل ـ القش الكنس (زعير).

القواء والقواء : الارض التى لم تمطر ـ العام القاوى بالقاف المعقوفة الجاف الذى لا مطر فيه (زعير) .

القيدوم : مقدم الوجه او اللحية ـ القادوم (زعير)، القويدمة بالقاف المعقوفة (الرباط).

الكتكاك : الكثير الكلام يسرعه ويتبع بعضه بعضا، كتكت دعا الدواجن وكلمها (زعير).

مكربس : رجل مكربس الراس مجتمعه ـ الكربس القبعة (زعير).

الكردوس : فقرة من فقر الكاهل وتكردس اجتمع بعضه الى بعض ـ المكردس من لا يظهر كردوسه من السمن (زعير) ولعل تكردغ التى لها نفس المعنى محرفة من تكردس (الرباط).

الكركرة : الجماعة من الناس ، والكراكر ايضا كراديس الخيل ـ الكركور مجموعة من الحجروالبطيخ ونحوهما ـ والكركرة ايضا صدر كل ذى خف من البهائم ، (وتطلق فى زعير على قسم من صدر الجمل يعتمد به على الارض اذا برك) .

كنس : شطب ـ تقلب فى زعير والشاوية فيقال : نكس بتقديم النون .

الكنة : امراة الابن او الاخ ـ الكنة (زعير) .

كعبرة : كل شىء مجتمع ، وكعبورة معناها المجتمع ـ كعبورة كل شىء مجتمع (زعير).

الكعل : الغنى البخيل ، والكعل الرجل القصير الاسود ـ المكعول المنحوس من النحس (الرباط) ، المكعول لقب لليهود وهو عبارة عن كل وصف ذميم يوصف به الرجل (زعير).

كف رجله : عصبها ـ كف الشىء جمعه وضمه (زعير).

كفاف الثوب : موضع كفه اى خياطة حاشيته خياطة ثانية ـ الكفافة ما يثنى ويخاط فى طرف الثوب (زعير).

الكسر : جانب البيت او الشقة السفلى من الخباء او ما تكسر وتثنى على الارض منها ـ ويطلق فى زعير على ثوب يبطن به جانبا الخباء .

تكوف القوم اجتمعوا واستداروا : ومنها الكوفية وهى منديل يلف على الراس ، والكوفة الرملة المجتمعة المستديرة ـ كوف لف الخيوط فى الكفة او الكافة (زعير).

التلابيب : فلان آخذ بتلابيب فلان اى ماسكه ، فلان فى تلابيب فلان اى بازائه (زعير).

تلبط الرجل : اضطجع وتمرغ ـ تسلبط من استلبط (زعير).

لدن : اى ندى ـ اللدن المطر الرقيق البارد (زعير).

لزه بالرمح : طعنه ، واللزز شدة الخصومة ـ لزز عرض تعريضا سيئا (زعير).

اللغدود : لحمة فى الحلق ـ اللغدودة (زعير).

مز الطعم اذا صار مزا : اى كان بين الحلو والحامض ـ من نثر السكر والملح على الطعام (زعير).

مزز ، فعلته على مزز : اى على مهل ـ المازوزى المحصول الذى ياتى متاخرا كانه يتمهل فى انبثاقه.

مطى يمطى : اذا امتد وطال ـ ماطى وتماطى (زعير) ـ المطية الدابة تمطى اى تركب (زعير).

منحه الناقة وكل ذات لبن : جعل له وبرها ولبنها وولدها فهى المنحة ، وناقة ممنح دنا نتاجها ـ منح شرب لبن غنم ممنوح (زعير).

المنول : آلة النسيج ـ المنول (زعير).

تماسى الشيء وتمسى : تقطع ـ تماسى الحليب تقطع (زعير).

مسد الشيء : أمر بيده عليه مرا شديدا ـ مسد (زعير).

المسن : ما يسن به ـ المسن (زعير).

المشاشة : راس العظم اللين ـ المشاشة عظم متحرك بين الساق والفخذ (زعير).

مودونة : مؤنث مودون قصير العنق واليدين ضيق المنكبين ـ ولعل منها ميدونة بمعنى قفة مفرطحة ذات جوانب قصيرة .

النباغ والنباغة : الطحين او الهبريسة اى القشر الذى يتناثر من الراس ـ النبغة (زعير).

نتش الشوكة : استخرجها واللحم جذبه قرصا، ونتشه بالعصا ضربه ضربة بها ، وما نتشت منه شيئا اى ما اصبت ـ نتش ضغط على البندقية لاطلاق النار (زعير) ونيش فى باقى المغرب .

النكتة : النقطة السوداء فى الابيض او الوسخ فى المرآة ـ النكتة الوسخ والرجيع (زعير).

نكع الماشية : جهدها حلبا وهو ان يضرب ضرعها لتدر ـ نكع (زعير).

نكف عنه : أنف منه ـ نكف عليه رفق به واشفق (زعير).

النمام : الذى يغتاب ـ النمنام (زعير).

النم : اللمعة من بياض فى سواد او سواد فى بياض ـ النم لمعة من الشعر او غيره فى الثوب تزول بالنفش (زعير).

أنصل الشيء من الشيء : اخرجه ـ نصل الشعر نتفه (زعير).

النعرة : ذبابة تسقط على الدواب فتوذيها ـ النعرة (زعير).

النفطة : بثرة تخرج باليد من العمل ـ النفطة (زعير)

نقع : روى من الماء والنقع الارض الحرة الطين يستنقع فيها الماء ـ النقيع بالقاف المعقوفة اقدام الرجل فى الوحل المخلوط بالماء (زعير).

نشط : الحبل عقده فهو منشوط ، والانشوطة العقدة فى الحبل يسهل حلها ـ النشاط الحبل من الصوف يستعمل فى شد المنسج (زعير).

أنشب الصائد على الصيد بحبالته ـ النشبة المصيدة (زعير) النصبة فى الرباط (يقال نصب الفخ).

نشرة ، مكتوب ـ نشيرة (زعير).

نسف الحب بالمنسف : نفضه وذراه ـ نسف الشيء غربله (زعير).

هتهت : اسرع فى الكلام ـ هتهت (زعير).

هجع جوعه : كسره ـ هجع شبع (زعير).

هرع : اسرع فى المشى ـ هرع (زعير).

الهجهاج : الاحمق الشديد الهدير من الجمال ـ هجهوج ، مضطرب كثير الحركة (زعير).

هطل المطر : نزل ـ هطل (زعير).

هلب : نتف الهلب وهو الشعر وخاصة شعر الذنب، هلب (زعير).

هفت الريح : هبت ـ هفت (زعير).

الهامة : نوع من البوم ـ الهامة (زعير).

الوبرة : انثى الوبر وهى دويبة كالسنور واصغر منه ـ الوبرة انثى الارنب (زعير).

وحوح الكلب او الخنزير : صوت ـ وحوح (زعير).

ولع بحقه : فاز به ـ ولع فرض نفسه وربح (زعير).

واقع امرأة : وطئها ـ وقع (زعير).